اجتماع رفيع المستوى حول

"مستقبل التكامل الاقتصادي العربي في ظل مشهد تجاري عالمي متغير"

تونس، الجمهورية التونسية

1-2 تموز/يوليو 2019

ا. السياق

تتميز المنطقة العربية بموقعها الاستراتيجي الذي يمكنها من أن تصبح مركزًا للنشاط والتبادل الاقتصادي بين ثلاث قارات. لكن لم تتمكن الدول العربية بامكانياتها الهائلة من استغلال هذا الموقع وبالتالي عجزت عن الاستجابة لتحديات تطويل هيكلية اقتصاداتها، لتوليد الدخل وفرص عمل كافية لاستيعاب الأعداد المتضخمة من طالبي الشغل من الشباب.

يوفر التكامل الاقتصادي، الذي تعتبر التجارة ركيزة أساسية له، وسيلة واعدة لمواجهة التحديات الهائلة التي تواجهها المنطقة. وعلى سبيل المثال، يمكن للدول العربية، من خلال عملية التكامل الاقتصادي الإقليمي، تجميع قدراتها وأصولها لتحفيز الإنتاجية والنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، مما يساعد على النهوض برفاهية الملايين من الناس في جميع أنحاء المنطقة. إن التجارة هي في الواقع وسيلة فعالة لتحقيق مجموعة واسعة من النتائج الاجتماعية والاقتصادية والتي تشمل جميع أهداف التنمية المستدامة. لذلك يجب أن يكون الانخراط في الاقتصاد العالمي من خلال المشاركة في سلاسل القيمة والإمداد جزءًا أساسيًا من استراتيجية التنمية في المنطقة العربية. تعد كوريا الجنوبية مثالًا ناجحًا جدًا على الطريقة التي يمكن لهذا النهج أن يحقق أرباحًا هائلة من حيث التنمية الاقتصادية. ففي أقل من 50 عامًا (1970-2017)، انتقلت كوريا الجنوبية من واحدة من أفقر الدول في العالم إلى دولة لديها برنامج مساعدات خارجية خاص بها، حيث تقدم المساعدة للبلدان النامية. في العام 1970، كان لكل من كوريا الجنوبية والأردن مستويات مماثلة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. وبحلول العام 2017، بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في كوريا الجنوبية تسعة أضعاف نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الأردن. وقد شكّلت التجارة والنمو الموجه نحو التصدير عنصرين رئيسيين في التحول الملحوظ في كوريا الجنوبية. كما تم اعتماد نفس الاستراتيجية التنموية اً في العديد من الدول النامية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك، فيتنام وبولندا ورومانيا وكينيا. وفي نفس الوقت، فشلت الدول العربية في المشاركة بشكل حقيقي في سلاسل القيمة العالمية وبدلاً من ذلك حافظت على قدرات إنتاجية صغيرة الحجم وضعيفة التنوع. كما تعاني الدول العربية أيضًا من نقص في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وعدم كفاءة الخدمات اللوجستية التجارية، وعدم تناسق السياسات الاقتصادية القطاعية والكلية. إن ادماج التكامل الإقليمي والعالمي للدول العربية في استراتيجيات التنمية الوطنية الخاصة بها هو القناة الرئيسية التي من خلالها تفي اتفاقيات التجارة التفاضلية بوعودها فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.

وقد أطلقت الإسكوا في العام 2014 برنامجًا شاملاً لدعم الدول العربية في مفاوضاتها التجارية مع التركيز على التنفيذ الكامل لاتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى وتطويرها كشرط مسبق لإنشاء الاتحاد الجمركي العربي، وتطوير التكامل مع الاتحاد الأوروبي والبلدان الأفريقية. وقد تم بداية من العام 2016 اطلاق مشروع خاص لدعم مفاوضات الاتحاد الجمركي والذي مثل دافعا حقيقيا في تطوير منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى

II. التبرير

بدعم من المنظمات العربية الإقليمية والوكالات المتخصصة الدولية والإقليمية، تنظم الاسكوا ورشة عمل الاقليمية رفيعة المستوى لتمكن مندوبي الدول العربية والمنظمات الإقليمية ذات الصلة من تقييم التقدم المحرز في معالجة عوائق التكامل التجاري الإقليمي وتحديد الخطوات التالية. كما ستسمح ورشة العمل بتبادل الآراء والاستفادة من الخبرات ومشاركة الأفكار والمبادرات الجديدة على المستويين الوطني والإقليمي والتي تهدف إلى خفض تكاليف التجارة وزيادة مشاركة الدول العربية في سلاسل القيمة العالمية. ستستخدم الإسكوا نتائج ورشة العمل لتطوير مجالات مساعدتها الفنية وتحديد أولوياتها للمنطقة في السنوات القادمة.

هذه الورشة مخصصة لأعضاء لجنة الاتحاد الجمركي، التي تضم ممثلين عن وزارات التجارة والمالية والاقتصاد والصناعة والزراعة والجمارك، وخبراء من المنظمات الدولية والإقليمية وكذلك المنظمات الإقليمية العربية.

III. الأهداف

تتضمن ورشة العمل هذه الأهداف الرئيسية التالية:

- إطلاع أعضاء لجنة الاتحاد الجمركي العربي على التطورات الأخيرة في مجال التكامل العالمي والإقليمي للدول العربية؛
- إطلاع أعضاء الاتحاد الجمركي العربي على أحدث التقييمات للأداء التجاري في المنطقة العربية؛
- تقديم الأدوات الحديثة التي طورتها الإسكوا لرصد وتقييم التكامل التجاري العربي الإقليمي والعالمي؛
- تسليط الضوء على مختلف الآليات المتاحة للمصدرين العرب لتشجيع صادراتهم؛
- تقديم أدوات جديدة لتقييم المشاركة العربية في سلاسل القيمة العالمية؛
- تحسين التعرف إلى برامج التكامل الإقليمي ومبادرات وكالات التنمية العاملة في المنطقة؛
- بناء شراكات وتعاون مع الوكالات المتخصصة للحصول على مساعدة تقنية منسقة لمقدمي الخدمات.
-

IV. مكان ورشة العمل واللغات الرسمية

تعقد ورشة العمل في فندق الريجنسي في تونس، الجمهورية التونسية، إن اللغات المعتمدة خلال الورشة هي العربية والفرنسية والانجليزية. وسوف تقدم ترجمة فورية لهذه اللغات الثلاث .

V. معلومات إضافية

للاستفسار حول الخدمات اللوجستية يرجى الاتصال بالسيدة رولا ميلان (بريد الكتروني: milan@un.org)
أما فيما يخص موضوع ورشة العمل، فيرجى التواصل مع السيد محمد الشمنقي (بريد الكتروني: chemingui@un.org).